ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (6)section(1): 108-123
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.6.1.6

BasimTaha Abdullah[*a]

Dr. Muhammad Hadi Shihab[a]

a) Department of Fundamentals of Religion, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

antaqadalsaqara, khlusalsaqari, bynalsaqari, dhahabshuhrur, yaraashuhrur.

ARTICLE HISTORY:

Received: 11 / 5 /2025

Accepted: 1 / 6 / 2025

Available online:30/6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Methodology of Suhayb Al-Saqqar in Critiquing the Thought of Muhammad Shahrur on the Issue of the Clear (Muhkam) and the Ambiguous (Mutashabih) in the Glorious Quran

ABSTRACT

In his critique of Shahrur's view of synonymy, Al-Saqqar explains that Shahrur denied the existence of synonymy in the Arabic language and the Glorious Quran, which contradicts the positions of the linguistic and legal heritage. Al-Saqqar believes that synonymy was a linguistic research issue within the heritage, and was not a subject of controversy as in the contemporary reading proposed by Shahrur. Al-Saqqar believes that Shahrur's denial of synonymy leads to the presentation of a new and confused conception of Islam. In this research, the researcher adopted the descriptive approach to analyze Muhammad Shahrur's contemporary reading of the issue under study. He also followed this descriptive approach in presenting Suhaib Al-Saqqar's critique of that reading. He then employed the analytical approach to establish a critical methodology for the contemporary reading of the Glorious Quran.

* *Corresponding author: E-mail*: bassem76taha@gmail.com

منهج السقار في نقد قراءة شحرور المعاصرة لقاعدة الترادف

باسم طه عبدالله[a]

أ.د. محمد هادي شهاب[a]

a) قسم اصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

تناول السقار في نقده لرؤية شحرور حول الترادف، موضحًا أن شحرور نفى وجود الترادف في اللغة العربية والقرآن الكريم، وهو ما يتناقض مع مواقف التراث اللغوي والشرعي. حيث يرى السقار أن الترادف كان مسألة لغوية بحثية في التراث، ولم يكن محط جدل كما في القراءة المعاصرة التي اقترحها شحرور. ويرى السقار أن نفي الترادف من قبل شحرور يؤدي إلى تقديم تصور جديد ومشوش للإسلام، واعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي لتحليل قراءة محمد شحرور المعاصرة للمسألة محل الدراسة، واتبعه بالمنهج الوصفي أيضاً في عرض نقد صهيب السقار لتلك القراءة، ثم استعان بالمنهج التحليلي لتأصيل منهجية نقدية للقراءة المعاصرة للقرآن الكريم.

الكلمات الدالة:انتقد السقار، خلُص السقار، بيّن السقار، ذهب شحرور، يرى شحرور.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن دراسة الترادف في اللغة العربية من الموضوعات الهامة التي شغلت العديد من العلماء والمفسرين على مر العصور. وقد تباينت آراء هؤلاء العلماء حول وجود الترادف في القرآن الكريم، إذ يُعد الترادف ظاهرة لغوية فريدة تثير الجدل بين الباحثين. في هذا السياق، يعرض شحرور من خلال قراءته المعاصرة للنصوص القرآنية مفهومًا خاصًا للترادف يتناقض مع المفاهيم التقليدية التي تبناها علماء اللغة والمفسرون لمفهوم الترادف، وكذلك المنهج النقدي الذي تبناه السقار في تفنيد هذا المفهوم. سيتم تناول المفاهيم اللغوية المرتبطة بالترادف وتقديم تحليل نقدي لآراء شحرور من خلال مراجعة فكرية تسلط الضوء على الأدلة اللغوية والعلمية.

منهج البحث :

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي لتحليل قراءة محمد شحرور المعاصرة للمسألة محل الدراسة، واتبعه بالمنهج الوصفي أيضاً في عرض نقد صهيب السقار لتلك القراءة، ثم استعان بالمنهج التحليلي لتأصيل منهجية نقدية للقراءة المعاصرة للقرآن الكريم.

الإضافة العلمية:

تعرضت قراءة محمد شحرور المعاصرة للعديد من الانتقادات من جوانب علمية شرعية ولغوية وعقلية متعددة، ومع ذلك، تكمن الإضافة العلمية في هذه البحث في إبراز (منهج النقد العلمي) للقراءات المعاصرة التي تخالف ما استقر عليه أئمة العلوم الشرعية واللغوية والعقلية، تسعى هذه البحث إلى رسم طريق واضح وسبيلاً مستقيماً في قضايا الفكر، إذ تقوم على نقد القراءات المعاصرة التي تتبنى نفس المنهج الذي سلكه شحرور، وتُسير على نهجه.

تساؤلات البحث:

١- هل يمكن استنباط أسس تصلح في باب الدراسات الفكرية لتفكيك بنية القراءات المعاصرة للقرآن الكريم؟

٢- هل يستطيع الباحث تأصيل المسلك النقدي للرَدِّ على القراءات المعاصرة في ضوء تناول نقد صهيب السقار لكتابات محمد شحرور؟

أهداف البحث:

١ - استنباط أسس تصلح في باب الدراسات الفكرية لتفكيك بنية القراءات المعاصرة للقرآن الكريم.

٢- الوصول إلى بناء نقدي لنقد القراءات المعاصرة في ضوء تناول نقد صهيب السقار لكتابات شحرور.

أهمية البحث (دوافع البحث):

تبرز أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع الذي يتناوله، والمتمثل في تحليل القراءة المعاصرة للقرآن الكريم بالصورة التي قدّمها محمد شحرور، وما أثارته من جدل تأويلي ومنهجي واسع، وتزداد أهمية الدراسة

بالنظر إلى المشروع النقدي المتكامل الذي قدمه صهيب السقار في مجلداته الثلاثة، بوصفه من أبرز المحاولات العلمية المنهجية في الرد على هذه القراءة، ويسعى هذا البحث إلى الإفادة من هذا المشروع في بناء تصورٍ نقدي منهجي يُعزز أدوات التعامل مع القراءات المعاصرة لا سيما تلك التي خالفت المناهج الاستدلالية التي درج عليها علماء الشريعة واللغة والعقل، وإلى جانب ذلك تسعى الدراسة إلى تقوية الثقة ببنية القرآن الكريم التشريعية واللغوية والإعجازية، في مواجهة ما أفضت إليه بعض القراءات المعاصرة من تشكيك أو اضطراب في فهم هذه الأبعاد لدى المتأثرين بها.

****

المطلب الأول: تعريف الترادف لغة واصطلاحاً.

أولاً، الترادف لغة: ردف: الرِّدْفُ: مَا تَبِعَ الشيءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِع شَيْئًا، فَهُوَ رِدْفُه، وَإِذَا تَتابع شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ، فَهُوَ التَّرادُفُ، وَالْجَمْعُ الرُّدافَى، وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ رُدَافَى أَلتعبير بَعْضُهُمْ يَتْبَعُ بَعْضًا، والتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ، ورَدِفَ الرجلَ وأَرْدَفَه: رَكِبَ خَلْفَه، وارْتَدَفَه خَلْفَه عَلَى الدَّابَّةِ [١].

ثانياً، الترادف اصطلاحاً:

(الالفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد) [٢]،(وعند أهل العربية والأصول والميزان هو توارد لفظين مفردين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة، وتلك الألفاظ تسمّى مترادفة) .

والسبب في وجود الترادف يرجع إلىٰ عدة أمور، بأن تضع إحدىٰ القبائل الاسميين لآخر، او الاسميين الآخر للمسمىٰ الواحد من غير أن تُشعر إحداهما بالأخرىٰ ثم يشتهر الوصفان، او تلتبس وشع أحدهما موسع الآخر أو أن يكون من واصع واحد إذ تكثر الوسائل إلىٰ الأخبار كما في النفس وربما نسي أحد اللفظين أو التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتىٰ باستعماله مع لغظ آخر كالسجع والقافية والترفيع وغيرها [٣]، وقد كان سيبويه أول من أشار إلىٰ ظاهرة الترادف في الكلام حيث قسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلىٰ ثلاثة أقسام فقال: واعلم أن من علامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين اختلاف اللفظين والمعنىٰ واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنىٰ واحد ومن تقسيمه كانت إشارة البدء لمن بعده بالبحث المتباين والمشترك اللفظي والمترادف وقد اشتهر هذا التقسيم بين العلماء أما أول ظهور لمصطلح الترادف أول مرة فيعزىٰإلىٰ ثعلب اعتماداً علىٰ ما نقله السيوطي[٤].

---

(١) يُنظر: لسان العرب، ابن منظور: ٩ /١١٨.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م: ٢١٦/١.

(٣)من خصائص لغة الضاد، يونس حمش خلف محمد الجوعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢١م: ١١٦.

(٤)الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م:٣٠.

ثالثاً: شروط الترادف عند المحدثين: من حيث توارد الألفاظ المتعددة على المعنى الواحد، إضافة إلى شروط معينة، كالاتحاد التام في المفهوم فوجود فروق مهما كانت طفيفة بين الألفاظ يخرجها من دائرة الترادف، كما يجب الاتحاد في البيئة اللغوية وذلك بانتماء الكلمتين الى لهجة واحدة وإلى مجموعة لهجات ومنسجمة، فكأن الترادف هو أن يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة الحرية واستعمال كلمتين أو أكثر في معنى واحد يختار هذه حيناً ويختار حيناً آخر غيرها كما يجب اتحاد العصر وألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي اللفظ الآخر وينبغي اعتبارهما لفظاً واحداً لا لفظين مترادفين[١].

ثالثاً: الذي يظهر للباحث أن معنى الترادف لغة واصطلاحاً ما يأتي

التَّرادف في اللغةً هو التتابع، حيث يتبع شيء آخر بشكل متلاحق، واصطلاحًا يعني تعدد الكلمات التي تشير إلى معنى واحد مع اتحادها في المفهوم. من أمثلته (الأسد والليث)،والآراء حول الترادف (إنكاره مطلقًا، أو تقييده بمعانٍ، أو إثباته مقيدًا، أو مطلقًا، حيث يرجع ظهوره لاختلاف اللهجات والبيئات.

المطلب الثاني: عرض مفهوم الترادف عند شحرور في قراءته المعاصرة

أولاً: تعريف شحرور للترادف :

يقول شحرور: (والترادف عَرَّفه الجرجاني بقوله: (ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك)، أو هو عبارة عن (الاتحاد في المفهوم)، أما المرادف فهو: (ما كان مسمَّاه واحداً وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك) [٢]، ولكنه حسب شحرور آلية تسمح لكلّ مفسر بحمل آرائه الفكرية والمذهبية على النَّص لتضيع الدلالة الموضوعية الأصلية للنَّص، والسبب الذي قادهم إلى ذلك هو اعتمادهم المطلق على الشعر الجاهلي في فهم دلالات النصوص، بدعوى (أنَّ القرآن أنزل بلسان عربي مبَيَّنَ، بالرغم من أنَّ لغةً الشعر الجاهلي عاجزة عن استكناه دلالات نص التنزيل؛ إذْ شتّان بَيَّنَ تعالي المطلق وتحيّز النسبي)[٣]'ويرى شحرور أن الترادف في حقيقته:- معان متغيرة (وهو صفات للشيء أي أنه غير الترادف وقال إن الاختلاف بَيَّنَ المؤيد والمعارض للترادف أساس التغير والثبات فالمؤيد للترادف يصر على تبيين بنية اللغةً العربية والرافض لها يدعو إلى التعبير بغرض رفع مستواها، ويرى أن المؤيد للترادف يسعى لإخضاع الوحي للمستوى اللغوي الذي كان سائداً، في حين يسعى إلى رفع مستوى اللغةً للإمام هي المهمة التي جاء بها التنزيل الحكيم، وقال لأن لغةً الوحي تقضي بنفي الترادف لأن المُعَرِف الجديد لا بد له من الدقة وهذا يعارض الترادف)[٤]. ونقل شحرور عن بعض المفكرين (أنَّ عدم فَهم الترادف يعود إلى الخلل في فهم الأسماء والصفات، وهذا أدى إلى وجود الترادف وقال إنَّ ذلك هو السبب الذي امتنع بس سبه أنصار منع الترادف، وقال إنَّ مَنع الترادف من شأنه أن يُجرَدَّ اللغةً العربية ويخرجها من الترادف وهو

(١)الفروق اللغوية وأثرها في القرآن الكريم ، محمد بن عبد الرحمن شايع ، دار العبيكان، الرياض، ١٩٩٣م:٣٠- ٣١.

(٢) الكتاب والقرآن، شحرور: ٦١.

(٣) الكتاب والقرآن، شحرور: ٨٥.

(٤) أم الكتاب وتفصيلها، شحرور:١٠٤.

أمر لا يناسب غرض التنزيل الحكيم مما يسمح لنا بتقديم مفهوم جديد أكثر دقة لنصوص القرآن الكريم وقال ذلك هو السبب لتبنيه المنهج اللغوي في قراءته المعاصرة للقرآن، وأنه يوضح بيان تنزيل القرآن وقدرته على تطوير اللغةً العربية ورفع مستواها من مستوى لغةً الشعر الجاهلي إلى مستوى علمي يمكنه حمل المعارف وإيصالها)[١]، ويقول شحرور إنَّه (اعتمد على المنهج اللغوي لابن فارس وابي حيان والجرجاني وذلك المنهج الذي يتحدث عنه أنَّ كل الألسن الإنسانية تحوي خاصية الترادف والعكس صحيح وهو أن الكلمة الواحدة ضمن التطور التاريخي إما أنَّها تهلك او تحمل معنى جديد فضلاً عن المعنى الأول ويضيف شحرور ولقد استعرضنا معاجم اللغةً العربية فوجدنا أن أنسبها هو معجم مقاييس اللغةً لابن فارس الذي ينفي وجود الترادف في اللغةً، ويرى شحرور أنَّ مجموعات من مفرَدَّات عدة ورَدَّت في المصحف الشريف لا تحمل المعنى ذاته وبالتالي ليست مترادفات بل تدل على معانٍ مختلفة، وهو ميز بَيَّنَ مفرَدَّات أساسية ورَدَّت في المصحف الشريف كالنَّبي والرسول والكتاب والقرآن والقول والكلام) [٢]، فقد ميز بَيَّنَ النَّبي والرسول بقوله:(النُّبوة مجموعة من المعلومات أوحيت إلى النبي أي كل الأخبار والمعلومات ومعرض الرسالة: مجموعة تشريعات جاءت إلى النَّبي بالفضلاً عن المعلومات فالنُّبوة علوم والرسالة أحكام ويستعمل شحرور الكتاب بمعنيين مختلفين وهو بذلك لا يناقض خاصية وجود الترادف التي تحدث عنها)[٣].

ثانياً: نقده للمفسرين:

انتقد شحرور (النظر إلى النص القرآني بوصفه نصاً يتضمن الترادف في المفردات والتراكيب والتناوب بين الحروف هو رؤية خاطئة، بعض التفسير التقليدي يتعامل مع هذه المفردات والتراكيب كما لو كانت ذات معنى واحد، ما يؤدي إلى إفقار النص القرآني، المفسرون سواء القدامى أو المحدثين متخمون بوهم الترادف، الذي يجعلهم يحصرون النص في معنى ضيق ويقيدون دلالة الكلمات)، ويضيف:(القرآن لا يحتوي على زيادة فضل أو حشو، بل كل كلمة وحرف له دلالة خاصة، إن كل كلمة في القرآن تمتلك معاني متعددة، مما يجعل النص غنيًا ومرناً، هذه الدلالات المتعددة تتجلى مع تعمق الفهم، حيث يصبح النص قادرًا على احتواء معانٍ مختلفة دون أن يكون في ذلك تكرار أو تداخل، وهذا ما يسمى قانون التلاعب اللامحدد واللامحدود، حيث أن الكلمات القرآنية ليست مجرد تكرار للألفاظ بل هي أسلوب إلهي يتجاوز حدود اللغة العادية ليكون النص مرناً قادراً على استيعاب معاني متعددة ومتناقضة في أحيانٍ عديدة)[٤]، ويقرر شحرور في فكره أنَّ المترادفات ليست أكثر من خدعة، وتدليس محاولة تمرير هذا

(١) المصدر نفسه: ١٠٥.

(٢) الكتاب والقرآن، شحرور: ٩١.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٦.

(٤) الكتاب والقرآن، شحرور: ١٠٥-١١٠.

الزعم، وأن اللسان العربي لسان لا يوجد فيه ترادف وأن المترادفان ليست أكثر من خدعة) [١]،ويقرر شحرور في فكره أنَّ المترادفات ليست أكثر من خدعة، وتدليس محاولة تمرير هذا الزعم، وأن اللسان العربي لسان لا يوجد فيه ترادف وأن المترادفان ليست أكثر من خدعة) [٢].

ثالثاً: مفهوم شحرور لتاريخ الترادف.

لم يجد شحرور في اللغةً العربية قاعدة ينطلق منها في تقسيم التنزيل الحكيم على كتاب وقرآن وفرقان، وهو يتبنى مذهب القائلين بإنكار الترادف؛ لكي يستنبط حكماً واحداً من أحكام القرآن بدلالة قطعية في مسائل خلافية، قَصد شحرور في إنكاره للترادف بعرض لَمْحة تاريخية عن تطور يسير الترادف أنه لم يجد تعريف الترادف لغةً باعتماده قاموسه الشهير الذي اعتمد عليه وهو مقاييس اللغةً وقال: (لقد كان الأقدمون يرون أن الترادف يدل على ثراء لغوي في اللغة العربية. كانوا يعتبرون أن الترادف ليس محل نزاع أو جدل، وكانوا يسلمون بقضية الترادف، لكن في القرن الرابع الهجري، بدأ النزاع بين من يُنكر الترادف ومن يُؤيده، حيث استعرضنا آراء الأطراف المختلفة في هذا النزاع، ومن بين المؤيدين لفكرة الترادف كان ابن جني الذي اعتبره منفعة لغوية، يرى ابن جني أن الترادف ليس مجرد تكرار للكلمات، بل هو دلالة على قوة اللغة وثرائها، حيث أن لكل معنى عدة تسميات، مما يعزز شرف اللغة. الترادف هنا لا يُقصد به التكرار بل تعدد الأسماء للأشياء ذات المعنى الواحد) [٣]،ويقول شحرور: (أسس الفقه الإسلامي وضعت على يد الشافعي– رَحِمَهُ ٱللَّهُ –، وكانت هذه الفترة مواكبة لوضع سيبويه– رَحِمَهُ ٱللَّهُ –لعلم اللغة العربية في كتابه المشهور. في هذا الكتاب، أقر سيبويه بمفهوم الترادف، وهو موقف سبقته فيه أسماء مثل الخليل بن أحمد والكسائي رَحِمَهُم ٱللَّهُ، لا شك أن الشافعي تأثر بهذا المذهب، مما جعله يبتعد عن التشدد في رواية الحديث النبوي، حيث أجاز الرواية بالمعنى، وتأثر الشافعي بالترادف سمح له بتوسيع دائرة القبول لروايات الحديث، حيث كانت الرواية بالمعنى جزءًا من التفسير والتأويل الصحيح للحديث، مما جعله يسهّل نقل النصوص بما يتناسب مع السياق دون الخضوع للحرفية الزائدة) [٤].

رابعاً: قاعدة الترادف عند شحرور:

يقول شحرور: (من الخطأ الانطلاق من الترادف بين القول والنطق، فالقول هو كلام الله تعالى بوصفه صاحب الكلام الحقيقي، أما النطق فهو ترديد للرسول ﷺ لما أوحي إليه من الله، وبالتالي فإن السنة النبوية والسنة الرسولية) [٥]، إنَّ شحرور يرتكز منهجه (أن كل مفردة في القرآن تدل على معنى محدد يختلف عن مدلول اللفظة الثانية. فمثلاً جاء غير أتى، والنبي غير الرسول، وفوق غير أكثر، والقرآن غير

(١) الكتاب والقرآن، شحرور: ١٠٥–١١٠.

(٢)الكتاب والقرآن، شحرور: ١١٠–١١٥.

(٣) الكتاب والقرآن، شحرور:١٢٠.

(٤) الكتاب والقرآن، شحرور: ١٢١–١٢٥.

(٥)الكتاب والقرآن، شحرور: ١٤٥.

الكتاب، وشحرور يرى (أن القرآن الكريم لا يحتوي على ترادف في الألفاظ، بل كل كلمة تدل على معنى خاص بها، وبالتالي فإن محاولة التفسير والترجمة التي تأخذ الترادف كقاعدة تؤدي إلى فهم قاصر وتفريط في دقة معاني القرآن) [1].

رابعاً: الذي يظهر للباحث أن فِكر شحرور لمفهوم الترادف فيما يأتي:-

يتبيّن للباحث أن ما يطرحه شحرور لا ينطلق في موقفه من نقدٍ لموروث لغوي بعينه، بل يتعامل مع فكرة الترادف بعدِّها عائقاً منهجياً حال -في نظره .- من دون النفاذ إلى المقاصد الحقيقية للوحي، متهماً المفسرين بأنهم استندوا إلى فرضية الترادف لتسويغ تأويلات سابقة التجهيز، الأمر الذي انعكس – حسب رأيه -على طبيعة فهم الخطاب القرآني، وضيّق من مساحاته الدلالية، وأفقده قدرة الامتداد عبر الأزمنة، ووفق هذه الرؤية، ينفي شحرور إمكان وجود ألفاظ مترادفة تؤدي الوظيفة ذاتها، ويرى أن لكل لفظ موضعه الخاص في البنية النصية، اختير بعناية ليؤدي وظيفة لا يقوم بها سواه، ويعتمد في بناء هذا التصور على قراءة مغايرة للتراث المعجمي، مستحضراً نموذج ابن فارس الذي رأى فيه أداة تؤسس للفروق الدلالية الدقيقة بين الألفاظ، لا لتجميعها تحت مظلة واحدة، وبهذا ينتهي إلى أن نفي الترادف ليس ترفاً لغوياً، بل ضرورة تفسيرية تكفل للنص بقاءه متجدداً وقادراً على ملامسة الواقع، ويمتد أثر هذا التصور ليشمل قضايا تأسيسية في الفكر الإسلامي؛ كمسألة النسخ التي يرفضها تماماً، ويعدّها نتيجة لفهم ترادفي للنص، ومثلها المرويات الحديثية الغيبية، التي يرى أنها لا تنسجم مع ظاهر النص القرآني ولا مع المعارف الحديثة. وبهذا يعيد بناء تصور شامل لعلاقة النص بالواقع، مؤسسًا على قاعدته المركزية: نفي الترادف بوصفه شرطاً أولياً لفهم لا يتقيد بقوالب تراثية مغلقة، بل ينفتح على متغيرات المعرفة والعصر.

المطلب الثالث: منهج السقار في نقد تصور شحرور لمفهوم الترادف:

أولاً: منهج نقد توظيف الترادف:-

بَيَّنَ السقار في نقده شحرور أنَّ مكانة الترادف في التراث مختلفة تماماً عمّا هو في القراءة المعاصرة، فنفي الترادف في التراث له أصولٌ ومنهجٌ لشيء من العلوم اللغوية والشرعية، ولم يُقَم أيُ علم على نفي الترادف أو إثباته وإنما كان البحث في مجال الترادف في مباحث الألفاظ، ومما ينبغي التنبيه إليه أن مقاربة شحرور لمسألة الترادف لم تلتزم بالمنهجية العلمية المتبعة في الدراسات اللغوية والأصولية التراثية، بل جاءت استناداً إلى فهم سطحي لمقاصد العلماء من طرح مسألة الترادف، إذ إنّ نفي الترادف في بعض الأوساط التراثية لم يكن بمعنى إنكار التشابه أو الاشتراك في المعاني الكلية، بل كان نفياً دقياً يُراعى فيه السياق والفرق الدلالي بين الألفاظ، لا سيما في مقامات البيان القرآني، في حين نجد شحرور يُسقط هذا النفي على نحوٍ كليّ، ويجعله أساساً لإعادة تفسير ألفاظ القرآن وتوليد معانٍ جديدة من دون التزام بمن دون اللسان العربي أو قواعد الفهم العربي للنص، مما يجعله في الحقيقة يُؤسس لمعجم خاص لا صلة له

(١) الكتاب والقرآن، شحرور: ١٠٠-١٠٦.

بما استقر في علوم اللغة والتفسير، ويُعرض عن أصول الاشتقاق والسياق الدلالي الذي ضبطه علماء اللسان والبيان، وبذلك، فإنّ دعواه حول "عدم وجود ترادف ليست نقداً علمياً للتراث، بل توظيف أيديولوجي ينقض أسس الفهم العربي للنص القرآني [١].

ثانياً: منهج نقد النتيجة:

وإمكانية نفي الترادف في القراءة المعاصرة هو في عدة اتجاهات، منها صدقه في هدم التصور السائد للإسلام، إن التفريق بين الكتاب والقرآن يجعل القارئ في حيرة وصدمة عبر إحلال الفروق بَينهما مما يجعل تصوراً جديداً للإسلام وإن شحرور حاول أن يقَدم تصوراً جديداً للفهم وإنَّ شحرور تحدث بنفسه عن هدم ذلك التصور الذي توارثته الأمة في جميع أجيالها وبكافة فرقها ومذاهبها، وكذلك مخالف لما قدم عليه شحرور من نفي الترادف من أجل ذلك التصور، فلا يقف الإشكال في نفي الترادف عند حدّ النتائج المعرفية المترتبة عليه فحسب، بل يتعداه إلى البنية المنهجية التي أسّس عليها شحرور مشروعه التأويلي، إذ إنَّ نفي الترادف لا ينبع من ملاحظة لسانية محايدة، بل هو مُساق ضمن غاية مسبقة لإعادة تشكيل الرؤية الكلية للإسلام، وهو ما يوقعه في دور منهجي واضح؛ ذلك أن النتائج التي توصّل إليها، ومنها التفريق بين الكتاب والقرآن، لم تكن ثمرة تحليل لغوي بحت، بل كانت موجَّهة ابتداءً نحو بناء تصور مغاير لما هو مستقر في الوعي الجمعي الإسلامي، وفي هذا السياق يُلاحظ أن شحرور لم يتوقف عند حدود اقتراح قراءة جديدة، بل تجاوزها إلى تقويض التصور الموروث برمّته، وهو ما يُشير إليه السقار حين بيَّن أن تلك المحاولات تُفضي إلى صدمة فكرية للقارئ، لا بسبب اختلاف وجهة النظر، بل لما تنطوي عليه من هدم معرفي يستهدف البنية التراكمية للعلوم الإسلامية التي اتفقت عليها الأمة عبر قرونها وفرقها المختلفة [٢].

ثالثاً: منهج نقد التأويلات:-

رَدَّ السقار على تعبيرات شحرور، وهو قوله:(إنَّ نفي الترادف أوصله إلى معارض جيدة) [٣]، يقول السقار كل مؤمن يعلم أن عجائب القرآن لا تنقضي، ولكن شحرور لا يدعي أنه اكتشف كنوز القرآن وأسراره وما كان خفياً على السابقين، بل يدعي استئثاره بفهم مراد الله من دون السابقين من علماء الأمة وهذا ينافي وصف القرآن بأنه حكيم مبين، فلا يكون بهذه الأوصاف ما يتفق العقلاء واللغويون على فهمه على غير مراد الله، وفي قول شحرور: إنه اعتمد على المنهج اللغوي أساساً في نفي الترادف الذي مكنه من المعارف الجديدة [٤]، قال السقار إن المعارف تمتد من أصل فهم الإسلام إلى فروعه في أحكام الصوم

(١)يُنظر: قراءة معاصرة ، السقار: ١/ ٢٦١.

(٢) يُنظر: قراءة معاصرة ، السقار: ١/٢٦٦.

(٣) الكتاب والقرآن، شحرور: ١١٢.

(٤) يُنظر: الكتاب والقرآن، شحرور:٨٩.

والحج والعقوبات والنكاح ومعارف شحرور تنافي حكمة الخطاب الرباني[١]، وينطلق شحرور في دعوته لنفي الترادف من عدم التمييز بَين وجود الترادف على مستوى المعجم وبين اختفائه على مستوى التركيب اللغوي، وبعبارة أخرى ميَّز علماء اللغةً بين دلالة مفردات المعجم إذ يوجد الترادف وبين الدلالة التركيبية إذ لا ترادف، وانطلاقاً من تلك الدعوى يرى شحرور(القرآن هو جزء من الكتاب، وليس كل الكتاب، والقول بأنهما مترادفان قولٌ غير دقيق)[٢]، وقال السقار: إنَّ نفي الترادف في القراءة المعاصرة يصيب الفقه الإسلامي في مقتل عبر بيان نقده لما صرَّح به شحرور(إن الفقه الإسلامي قام بمجمله على أساس وجود الترادف وإذا أُلغي الترادف من التنزيل الحكيم فإن الفقه ينهار)[٣]، وقد تبَيَّنَ للسقار أن شحرور أعاد ذلك الكلام في كثير من حواراته وقال: (إن العقل العربي السائد عقل ترادفي، وهو عقل لا يستطيع التمييز بين المعاني المختلفة للكلمات المتشابهة)[٤]، وقال السقار في رَدَّه إن القول بالترادف مسألة لغوية وقد أثبت فريق من العلماء وقوع الترادف في بعض المفرَدات من دون أن تصاب عقولهم بالترادف[٥]، وقد أغفل شحرور بقراءته الجزئية للتراث اللغوي والبياني أن نفي الترادف بنحوٍ مطلق لا ينسجم مع طبيعة اللغة العربية القائمة على السعة والمرونة والتنوع في التعبير، فالترادف ليس ظاهرة عبثية في اللغة بل هو من وسائلها البلاغية التي توسِّع دائرة التعبير وتثري المعنى من غير إخلال بدقة الدلالة، وقد نبه ابن جني إلى أن اختلاف الألفاظ مع تقارب المعاني يُعدّ من وجوه فصاحة العربية، لا من عيوبها[٦]، وإن شحرور لم يميّز بين الترادف التام الذي تنعدم فيه الفروق الدلالية –وهو نادر–، وبين الترادف الجزئي أو القريب، الذي تسمح فيه اللغة بتعدد الألفاظ مع تغاير دقيق في السياقات والمقامات، وهو ما أشار إليه الجرجاني بقوله: (إن اختلاف العبارات كاختلاف الصور، مع اتفاق المعنى العام)[٧] فالعبرة في الاستعمال القرآني ليست بمجرد تعدد الألفاظ، بل بكيفية توظيفها في السياق، الأمر الذي يجعل من القول بنفي الترادف مطلقاً مجازفة علمية تُفضي إلى اختزال المعاني القرآنية وفصلها عن نسقها البلاغي المعجز، ومن جهةٍ أخرى، فإن زعم شحرور أن نفي الترادف يؤدي إلى معارف جديدة يتجاهل تماماً أن هذه المعارف تُبنى على مقدمات مرفوضة من جهة المنهج، لأنها تؤّول النص على غير ما تقتضيه اللغة وسياقها، بل وتلغي ما استقر من الفهم التراكمي للنص القرآني عبر قرون [٨].

(١) يُنظر: قراءة معاصرة، السقار: ٢٦٦/١.

(٢) الكتاب والقرآن، شحرور:٥٢.

(٣) الكتاب والقرآن، شحرور: ١١٨.

(٤) الكتاب والقرآن، شحرور:٤١.

(٥) يُنظر: الخصائص، ابن جني: ٣٧٤/١.

(٦) الكتاب والقرآن، شحرور:٤١.

(٧) يُنظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٤م:٤٨١/١.

(٨) يُنظر: قراءة معاصرة، السقار:٢٧١/١.

رابعاً: منهج نقد المبالغات:-

انتقد السقار مبالغات شحرور، فقال إن شحرور يبالغ في إطلاق أحكامه وتعميمها ويوحي أنَّ إثبات نفي الترادف هو قبول التراث على سبيل الاعمام مع بعض الاستثناءات ومن المبالغات أن يصف العقل العربي أنه ترادف، ومنها أيضاً دعوته إلى طرح التفاسير لأنها مبنية على الترادف برأيه، وقد عدَّ شحرور أن إثبات الترادف أخطر آفات اللسان[١]، ورأى الخطر أعظم إنكار المجاز الذي قام على التجسيم والتشبيه[٢] وقوله إن إنكار الترادف على رأس أولوياته[٣]، وقال السقار إن خطاب شحرور هو خطاب تحريضي موجه غايته إيهام القارئ باستئثار القراءة المعاصرة بمحاسن هذا القول دون من خالَفَهُم، وقد انتقد السقار بشدة المبالغات التي يتسم بها منهج شحرور في نقد التراث اللغوي والفكري، ففي حين يسعى شحرور إلى تجديد الخطاب الديني من خلال إعادة قراءة النصوص الإسلامية، إلا أنه يبالغ في تعميماته وأحكامه التي قد تؤدي إلى اختزال المعقدات الفكرية في تعبيرات تُسهم في تشويه جوهر التراث، فمثلاً، يُلزم شحرور نفسه بإثبات نفي الترادف بين الألفاظ العربية، في حين يلتبس على بعض الدارسين أن هذا النفي قد يتحول إلى نوع من التسويغ لرفض التراث وتجاهل أهميته في فهم النصوص الشرعية، إنَّ من أبرز المبالغات التي أشار إليها السقار هي دعوة شحرور إلى التخلص من التفاسير التراثية التي تعتمد – بحسبه – على مفاهيم الترادف اللغوي[٤]، إذ يُحملها وِزْرَ الانغلاق الفكري ويُقلل من قيمتها العلمية، بالرغم من أن الترادف في اللغة العربية موضوع مثير للنقاش، فإن شحرور يُعطي الانطباع بأن إثبات الترادف هو المدخل الرئيس للتحديث في التفكير الديني مما يُفضي إلى التقليل من قيمة التفاسير التي تمتاز بالغنى التاريخي والمعرفي[٥]، من دون الالتفات إلى سياقات استعمال الكلمات في النصوص، وعَدَّ شحرور إنكار المجاز اللغوي، الذي ارتبط بالفهم القديم للنصوص، هو قضية مركزية في نقد التراث، وفي رأيه، فإن المجاز الذي يرتكز على التجسيم والتشبيه يتعارض مع مقاصد النصوص القرآنية ويُعد من أكبر عوائق الفهم السليم للنصوص[٦]، في هذا السياق، يُشير السقار إلى أن شحرور في رغبته في تجديد الفهم الفهم قد تجاوز الحدود الدقيقة بتعميم هذه المسائل على التراث كله، من دون مراعاة للسياقات التاريخية والفكرية التي نشأت فيها هذه الأفكار، ويعزز السقار موقفه بأن خطاب شحرور يعكس نزعة تحريضية موجهة إلى القارئ، بحيث يبدو أن قراءة النصوص المعاصرة تحمل مصداقية أعمق من النصوص التراثية، مما يُولد انطباعاً مغلوطاً بأن الفكر المعاصر وحده القادر على تقديم قراءة صائبة للإسلام، وهذه

(١) يُنظر: الكتاب والقرآن، شحرور: ٧٥.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٧٦.

(٣ المصدر نفسه [:٤١.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٧٧.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٧٦-٧٧.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه: ٧٨.

الرؤية قد تؤدي إلى تجزئة الفهم الديني من خلال التفريق بين القراءتين: قراءة الماضي التي يُنظر إليها بعين الشك، وقراءة الحاضر التي يُراد لها أن تكون أساساً للانطلاق في كل جوانب الفهم الديني والفكري، إذن، لا يمكن تجاهل التحدي الذي يطرحه شحرور في تفسير التراث وإعادة قراءته، ولكن من المهم أيضاً الانتباه إلى المبالغة في تبسيط المسائل اللغوية والفكرية، التي قد تفضي إلى أحكام سطحية لا تراعي تعقيد الفكر الديني واللغوي في الإسلام(١).

خامساً: منهج نقد الاستحداث الجديد للترادف:-

بَيَّنَ السقار قصور القراءة المعاصرة في الإتيان بشيء جديد في مسألة الترادف إذ إنَّ نفيه للترادف ليس بالشيء الجديد فقد قال به العلماء من قبل كما سبقوا إلى تأصيل إعجاز المفرَدَّات القرآنية وبيان موقعها في النظم(٢)، ولكن شحرور استحسن زاوية من زوايا نفي الترادف، وإنَّ شحرور كان واصفاً في قوله أنَّ

---

(١) يُنظر: قراءة معاصرة، السقار:١/٢٨٥.

(٢) فوائد: الأولى – قال أهلُ الأصول: لِوُقُوعِ الألْفاظ المترادفة سببان.

أحدهما: أن يكون من واضِعَين وهو الأكثر بأن تَضع إحدى القبيلتين أحدَ الاسمين والأخرى الاسمَ الآخر للمُسَمَّى الواحد من غير أن تشعرَ إحداهما بالأخرى ثم يَشتَهر الوَضْعَان ويخفى الواضعان أو يلتبس وَضْع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبنيٌّ على كون اللغاتِ اصطلاحية.

والثاني: أن يكون من واضع واحد وهو الأقل وله فوائد: منها: أن تكثر الوسائل – أي الطرق –إلى الإخبار عما في النفس فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعضُ الأذكياء في الزمن السالف ألْثَغ فلم يُحْفظ عنه أنه نطَق بحرف الراء ولولا المَترادِفات تعينُه على قَصْده لما قدَر على ذلك، ومنها: التوسُّع في سلوك طرُقِ الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثروذلك لأن اللفظ الواحدَ قد يتأتَّى باستعماله مع لفظ آخر السَّجْعُ والقافيةُ والتَّجْنِيسُ والتَّرصِيعُ وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتَّى ذلك باستعمال مُرادفه مع ذلك اللَّفظ.

الثانية: ذهب بعض الناس إلى أن الترادفَ على خِلاف الأصْل والأصلُ هو التباينُ وبه جزَم البيضاوي في مِنهاجه.

الثالثة: قال الإمام: قد يكونُ أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفيوقد ينعكس الحالُ بالنسبة إلى قومٍ دون آخرين.

قال: وزعم كثيرٌ من المتكلمين أن التحديداتِ كلها كذلك لأنها تبديل اللفظ الخفيّ بلفظٍ أجلى منه.

قال: ولعل ذلك يصحُّ في البسائط دون المركبات.

الرابعة: قال ألكِيَا في تعليقه في الأصول: الألفاظُ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظٍ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقَهْوَة والسبع أسدا ولَيْثاً وضِرْغاماً. والمترادفةُ هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحدكما يقال: أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشَعَبَ الصَّدع. انتهى.وهذا تقسيم غريب.

الخامسة: ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروز أبادي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سمّاهُ الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف.

وأفرد خلْقٌ من الأئمة كتبا في أسماء أشياء مخصوصة فألف ابن خالويه كتاب في أسماء الأسد وكتابا في أسماء الحيَّة، ذكر أمثلة من ذلك: العَسل له ثمانون اسما أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الأسل لتصفيق العسل)،(المزهر، السيوطي:١/٣١٩-٣٢٠)

الفروق الدقيقة تأخرت إلى القرن الرابع[١]، ويدل عليه القرآن الكريم فقد لفت الأنظار إلى مراعاة الفوارق الدقيقة بَين المفرَدَّات كما جاء في الآيات القرآنية عبر التفرقة بَيَّنَ الإيمان والإسلام في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا ﴾ [٢] وقد ظهر هذا التدقيق في وقت مبكر من الإسلام، إنَّ ما قدَّمه شحرور في مسألة الترادف يُعدُّ بمثابة إسهام جديد في نقد القراءات المعاصرة، إلا أنَّ هذا الاستحداث لا يعدُّ في جوهره فكرة مبتكرة بالكامل، إذ أنَّ علماء اللغة والتفسير قد سبقوا إلى الحديث عن عدم وجود ترادف حقيقي في القرآن الكريم، وذلك على نحو يعكس دقة الاصطفاء في المفردات القرآنية، ويكشف عن عمق الفروق الدقيقة بينها، فقد كان نفي الترادف على يد شحرور نوعاً من الاجتهاد في زاوية معينة، لكنه لا يعدُّ جديداً إذا ما قارناه بمواقف علماء القرون الأولى من القرآن الكريم الذين تأملوا في نفي الترادف، وأكدوا على خصوصية كل مفردة، وما تحمله من معنى سياقي دقيق يتلاءم مع طبيعة النظم القرآني، وفيما يتعلق بالملاحظة التي أوردها شحرور حول تأخر الفروق الدقيقة بين المفردات إلى القرن الرابع الهجري، في ظل النصوص القرآنية التي توضح التمييز بين مصطلحات مثل الإيمان والإسلام في الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا ﴾ [٣] يمكننا أن نُشير إلى أن هذه التفريقات قد بُيِّنَت بشكل واضح منذ وقت مبكر من ظهور الإسلام، فقد كانت الفروق بين الإيمان والإسلام مفهومة تماماً من قبل الجيل الأوَّل، ولعلَّ هذا التوضيح يساهم في إظهار أنَّ الوعي بهذه الفروق لم يكن محصوراً في القرون المتأخرة فحسب، بل هو جزء من الاستنباطات الفكرية التي تمَّت على مر العصور الإسلامية، منذ القرون الأولى[٤].

سابعاً: يظهر للباحث أن منهج السقار في نقده فِكر شحرور لمفهوم الترادف كان كما يأتي: يتبيّن للباحث أن معالجة السقار لقضية نفي الترادف لم تنحصر في نقد لغوي جزئي، بل انطلقت من تفكيك البناء المنهجي الكامن خلف هذا الطرح، بوصفه مدخلاً لتأويلات تُحدث قطيعة مع الفهم المتراكم للنصوص الشرعية، ويكشف السقار أن الإشكال لا يكمن في القول بوجود فروق بين الألفاظ، وهو أمر مقرر في اللسان العربي، بل في تحويل هذا المعطى إلى منطلق كلي يُعاد تشكيل البنية الدلالية للنصوص، وفي هذا الإطار، يبرز أن الترادف بنسَبه المقبولة، التي تراعي الفروق السياقية دون أن تنكر مظاهر التقارب، حاضر في أقوال المفسرين وأهل اللغة، ولا يُعَدُّ مظهراً للجمود أو عائقاً عن الفهم، كما يُصوّره الطرح المعاصر، ويشير السقار إلى أن التصورات الناتجة عن هذا النفي الكلي للترادف قد أُسّست على فرضيات غير ممحّصة، منها الزعم بأن العقل العربي يتسم ببنية ترادفية، وأن الفقه التقليدي يقوم

(١) يُنظر: الكتاب والقرآن، شحرور: ٧٦.

(٢) سورة الحجرات، من الآية: ١٤.

(٣) سورة الحجرات، من الآية: ١٤.

(٤) يُنظر: قراءة معاصرة، السقار: ٢٨٦/١.

على وَهم دلالي، وهي دعاوى لا تنهض على تحليل لساني رصين ولا على استقراء منصف لتاريخ الفكر الإسلامي، ولهذا، يَعُدّ السقار هذه القراءة مثقلة بتوجّه إيديولوجي، اتّخذ من مسألة لغوية مدخلاً لتقويض مفاهيم شرعية مستقرة ويتوقف عند أمثلة تأويلية ناتجة عن هذا المنهج، فيراها ضرباً من التوسّع الدلالي المفتعل، لا ينتمي إلى البيان القرآني، ولا يصدر عن الذوق العربي، كالتفريق المصطنع بين مفهومي الكتاب والقرآن، أو بين العقوبة والقصاص، مما يجعل البناء التفسيري الناتج محمولاً على تصنّع لا يُعين على إدراك مقاصد الخطاب، بل يُربك بنية معانيه.

الخاتمة:

١- يُلاحظ من نقد السقار أن شحرور انتهج أسلوباً استقرائياً انتقائياً في استنباط المعاني، دون مراعاة الشمولية أو التفسير الكلي للسياقات القرآنية.

٢- انتقد السقار اعتماد شحرور على التمييز بين الإنزال والتنزيل في تفسير القرآن عادّاً هذا التمييز اجتهاداً غير مؤسس لغوياً ولا يستند إلى دليل معتبر.

٣- أورد السقار أن شحرور وظف مفاهيم غيبية، مثل الإمام المبين والعرش، توظيفاً لا تدعمه النصوص، وإنما يستند إلى فرضيات شخصية تفتقر للمصداقية العلمية.

٤- ناقش السقار تصور شحرور لمفهوم الترادف، مبيّناً أنه يقوم على نفيه دون مستند علمي دقيق، بخلاف المنهج التراثي الذي بنى فهمه على التكامل الدلالي.

يُظهر السقار أن نفي الترادف لدى شحرور يُفضي إلى تصنيفات قسرية بين مفاهيم كالكتاب والقرآن، من دون تقديم بنية تفسيرية متماسكة تسوغ هذا التفريق.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١.كتاب الألفاظ الكتابة والتعبير، محمد بن سهل ابن مرزبان الباحث، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢١م.

٢.من خصائص لغة الضاد، يونس حمش خلف محمد الجوعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٢١م.

٣.الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.

٤.الفروق اللغوية وأثرها في القرآن الكريم ، محمد بن عبد الرحمن شايع ، دار العبيكان، الرياض، ١٩٩٣م.

٥.الإيضاح في الترادف، محمود سليم محمد هياجنة، دار الكتاب الثقافي، إربد– الأردن، ٢٠٠١م.

٦.التناسب السياقي في القرآن الكريم، فضيلة عظيمي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ٢٠١٩م.

٧.البحر المحيط في أصول الفقه، محمد بن بهادر الزركشي، دار الكتبي،١٩٩٤م، ط١.

٨.نحو منهج إسلامي جديد للتأويل، نصر حامد أبو زيد، مجلة أدب ونقد، مجلة الثقافة الوطنية.

٩.القراءات الجديدة للقصة القرآنية دراسة تحليلية نقدية تكميلية، محمد كنفودي، دار المعتز، عمان، ٢٠٢٠م.

١٠.قراءة معاصرة في النص القرآني، مجموعة من المؤلفين، مركز الحضارة، بيروت، ٢٠١٧م. ٣٧.

١١.إشكالية تأويل النص مفهومه بين الانضباط والانفلات، هلال درويش، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م.

١٢.خصوصية لسان نص القرآن دراسة نقدية للمداخل التراثية لتفسير نصوص القرآن، محمد كنفودي، دار المعتز، عمان، ٢٠١٩م.

١٣.النص القرآني واعتباطية القراءة، شعيب: ٣٥.

١٤.بناء المفاهيم، مجموعة من المؤلفين، دار السلام، مصر.

١٥.إشكالية تأويل النص مفهومه بين الانضباط والانفلات، هلال درويش، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م.

١٦.خصوصية لسان نص القرآن دراسة نقدية للمداخل التراثية لتفسير نصوص القرآن، محمد كنفودي، دار المعتز، عمان، ٢٠١٩م.

١٧.معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ٢٠٠١م.

١٨.أم الكتاب وتفصيلها: قراءة معاصرة للحاكمية الإنسانية، تهافت الفقهاء والمعصومين، محمد شحرور، دار الساقي

١٩.القاموس المحيط، محمد مرتضىالفيروزأبادي، دار العلم للجميع، بيروت.

٢٠.قراءة معاصرة في تفكيك فكر محمد شحرور، صهيب السقار، ج١، رواسخ الكويت، ٢٠٢٢ ط١.

٢١.لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢٢.ما أنزل الله أم ما ألفينا عليه آباءنا، عمر الرمحي، دار الآن للنشر، د.م، ٢٠٢٤م.

Sources and References

The Holy Quran:

1. The Book of Words: Writing and Expression, Muhammad ibnSahlibnMarzban al-Bahith, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2021.
2. Characteristics of the Language of Dad, Yunus Hamish Khalaf Muhammad al-Ju'ani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2021.
3. Synonymy in the Holy Quran: Between Theory and Practice, Muhammad Nur al-Din al-Munajjid, Dar al-Fikr, Beirut, 1997.
4. Linguistic Differences and Their Impact on the Holy Quran, Muhammad ibnAbd al-Rahman Shay', Dar al-Ubaikan, Riyadh, 1993.
5. Clarification of Synonymy, Mahmoud Salim Muhammad Hayajneh, Dar al-Kutub al-Thaqafi, Irbid, Jordan, 2001.
6. Contextual Correspondence in the Holy Quran, FadhilaAzimi, Academic Book Center, Jordan, 2019.
7. Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh, Muhammad ibnBahadur al-Zarkashi, Dar al-Kutubi, 1994, 1st ed.
8. Towards a New Islamic Approach to Interpretation, Nasr Hamid Abu Zayd, Literature and Criticism Magazine, National Culture Magazine.
9. New Readings of the Qur'anic Story: A Complementary Analytical and Critical Study, Muhammad Kanfudi, Dar Al-Mu'taz, Amman, 2020.
10. A Contemporary Reading of the Qur'anic Text, a group of authors, The Civilization Center, Beirut, 2017, 37.
11. The Problem of Interpreting the Text: Its Concept Between Discipline and Disorganization, HilalDarwish, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2015.
12. The Specificity of the Language of the Qur'anic Text: A Critical Study of Traditional Approaches to Interpreting Qur'anic Texts, Muhammad Kanfudi, Dar Al-Mu'taz, Amman, 2019.
13. The Qur'anic Text and the Arbitrariness of Reading, Shu'ayb: 35.
14. Building Concepts, a group of authors, Dar Al-Salam, Egypt.
15. The Problem of Interpreting the Text: Its Concept Between Discipline and Dissipation, HilalDarwish, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2015.
16. The Specificity of the Language of the Qur'anic Text: A Critical Study of Traditional Approaches to Interpreting Qur'anic Texts, Muhammad Kanfudi, Dar Al-Mu'tazz, Amman, 2019.
17. Dictionary of Qur'anic Sciences, Ibrahim Muhammad Al-Jarmi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2001.
18. Umm Al-Kitab and Its Details: A Contemporary Reading of Human Governance, The Incoherence of Jurists and Infallibles, Muhammad Shahrour, Dar Al-Saqi.
19. Al-Qamoos Al-Muhit, Muhammad Murtada Al-Fayruzabadi, Dar Al-Ilm Lil-Jami', Beirut.
20. A Contemporary Reading in Deconstructing the Thought of Muhammad Shahrour, Suhaib Al-Saqar, Vol. 1, Rawasekh Al-Kuwait, 1st ed. 2022.
21. Lisan Al-Arab, Muhammad ibnMakramibnManzur, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2009.
22. What God has revealed or what we found our fathers doing, Omar Al-Rumahi, Dar Al-An Publishing House, n.d., 2024 AD.